

ملخصات

كلودين شولي "المحلي"، الأصل و المصطلح

تقترح الدراسة تعريفاً "للمحلي" و هو يتغير و يتحول بإعتباره إنتاجاً للتفاعلات التي تحدث بين " ما يأتي من الخارج" و بين استراتيجيات الفاعلين بالداخل. كما تقترح منهجية تقارب الموضوع، يرافقها توضيحاً و مناقشة، لبدائية تشريع في طرح الموضوعات المتعلقة بمنطقة القبائل حالياً.

الكلمات المفتاحية: المحلي - الوطني - الإقليم - التفريد.

رشيد زوايميه إشكالية السلطة المحلية

عرف النظام الجزائري عدة تحولات في المجالين السياسي و الاقتصادي منذ بداية التسعينات، غير أن هذا التطور الملحوظ لم ينصب على طبيعة و مضمون العلاقات العضوية و الوظيفية القائمة بين الهياكل المركزية التابعة للدولة و الهيئات المحلية و التي تتصف بالتبعية و بطابع تسلسلي و تحكيمي يتناقض و مبدأ اللامركزية المكرس دستورياً.

أدى هذا الوضع إلى تمركز مقاليد السلطة بين أيدي الأجهزة المركزية و إلى بروز ظاهرة تهميش النخبة السياسية المحلية. و أمام عجز الدولة على تلبية الطلبات الاجتماعية المتراكمة و المتزايدة، عرفت عدة نواحي من الوطن اضطرابات في منتهى الخطورة، مما أدى ببعض الشخصيات و الأحزاب السياسية إلى محاولة إيجاد الحلول الملائمة للأزمة التوزيعية التي تعاني منها الدولة و التي تتمحور كلها حول تكريس آليات جديدة بهدف إعادة توزيع السلطة بين الجهاز المركزي للدولة و الهيئات الإقليمية، معتمدين في ذلك على تجارب القانون المقارن التي سمحت بنشأة و تطور نخبة سياسية محلية مؤهلة لمعالجة قضايا المواطنين، و منها النظام الفيدرالي، نظام الاستقلالية الذاتية للناحية و النظام الجهوي الذي يعتمد على تجزئة الإقليم إلى نواحي.

الكلمات المفتاحية: الاستقلال الذاتي - المركز - اللامركزية - الاندماج - المحيط - السلطة - النظام الجهوي.

محمد إبراهيم صالح

المحلي في احتجاج، المواطنة وهي تُبنى

تنوي هذه الدراسة تحديد وزن المحلي، وكذا أساليب تمثله و إدماجه في ممارسات الفاعلين، إنطلاقا من الإحتجاجات الهوياتية التي تم تنظيمها في الثمانينيات و التسعينيات و سنة ألفين، في منطقة القبائل بخاصة، يحاول التحليل المقترح و من خلال مختلف مراحل الإحتجاج في المحلي، حل خيوط كيفية تمفصل التشجعات الهوياتية و التجمعية - من الأسفل - لكن مع التشجعات المعبر عنها في الأعلى، إنطلاقا من مبدأ ضرورة اليقطة الإيبستيمولوجية للحركات الاجتماعية التي نلاحظها و بخاصة تلك التي تتجلى في الجوارية و أحيانا ضمن العضوية. و إذا لم تثقل هذه التشجعات كامل إعادة بناء الإنتماء و العيش جماعيا كما عبرت عنه الديناميكيات في المجتمع كليا، فإنها لا تعيقها على الأقل.

الكلمات المفتاحية: المواطنة - هوية - محلي - النخب - القبائل - العرش.

هوق روبيرتس

منطقة القبائل على ضوء المرتجف للمعرفة المرابطية (عرض نقدي)

يقدم لنا صاحب هذا العرض كتاب كمال شعشوعة (الإسلام القبائلي، باريس ميزونيف و لاروز، 2001)، المخصص لفكر الفقيه ابن زكري الذي عاش في أوائل القرن العشرين و لدور المؤسسات الدينية الإسلامية بمنطقة القبائل. يشاطر في هذه الوقفة و بشكل واسع النقد الذي وجهه شعشوعة "للأسطورة القبائلية" التي تنزع إلى تصوير منطقة القبائل باعتبارها منطقة تبنت الإسلام سطوحيا، و كذا الرؤية التي تجعل من مؤلفات ابن زكري غير ذات أهمية أو التي تختزلها إلى مجرد إنعكاس لمسار النهضة بالجزائر و هذا قبل انبثاق حركة ابن باديس.

يحاول المؤلف و صاحب العرض الإبتعاد عن التصورات المستلهمة من أطروحات أرنست جيلنر Ernest Gellner التي تقدم تحليلا للمجتمع القبائلي معتمدة على المقاربة التجزئية أساسا، لكن روبيرتس يتميز أيضا عن شعشوعة إذ أن هذا الأخير يقتصر في تعريفه لدور الجماعة في منطقة القبائل خلال المرحلة السابقة للإستعمار و المرحلة الإستعمارية على الخضوع التام للمؤسسات الدينية و المرابطية فحسب.

الكلمات المفتاحية: ابن زكري - الأسطورة القبائلية - الإسلام - الإصلاح

- الزوايا - الجماعة - السلفية - التجزئية.

خديجة عادل ونادية بلحسين - مساسي

هجرات و استراتيجيات الاندماج داخل مدينة قسنطينة. مسارات عائلية (الأوراس و القبائل)

يمثل هذا العمل مشروعاً أولياً - تمهيدياً - لدراسة ظاهرة النزوح (الهجرة الداخلية) في الجزائر. و لهذا الغرض، تمت لقاءات و اتصالات بجاليتين أمازيغيتين (أه فراح (أوراس) راث و غليس (قبائل)) في مدينة قسنطينة، لتتبع المسار الذي اتخذته حركة نزوحهما إلى هذه المدينة، و كان الهدف من وراء ذلك معرفة آليات و شروط اندماجهما في الفضاء الحضري.

و يبدو، أن ظروف و شروط هاتين الجاليتين، كانتا تمثلان عائقاً يحول دون اندماجهما، و من تلك الشروط مثلاً (عدم معرفة لغة أهل المدينة، و كذلك نمط الحياة الحضرية)، غير أنه تبيين لنا اليوم أن اندماج هاتين الجاليتين قد تم بنجاح بفضل استراتيجية فردية و جماعية، الأمر الذي سهل عملية الاندماج. و أكثر من ذلك، فإن عملية الاندماج لم تلغ و لم تقم على نفى الثقافة الأصلية لهؤلاء، بل على العكس من ذلك فإن ما كان يبدو عائقاً ثقافياً قد تحول إلى نوع من الإنسجام و التمثل للثراء الثقافي، قد تم تحقيقه من طرف الجيل الثالث لهؤلاء المهاجرين أو النازحين.

الكلمات المفتاحية: هجرة - استراتيجيات - اندماج - قسنطينة - القبائل - الأوراس.

محمند أو عمر أوسالم

التأسيس المقاولي الخاص و التنمية المحلية. عناصر تحليلية إنطلاقاً من حالة ولاية تيزي وزو

لقد أحدثت الأزمة الاقتصادية التي عرفها الإقتصاد الجزائري منذ أواسط الثمانينيات، أزمة "لنموذج" التنمية المحلية المدعومة و الممولة مركزياً من طرف الدولة. مما يطرح بحدة مسألة الوجود التعاقبي للتنمية المحلية. نتساءل في هذا المقال، عن الإمكانيات التي تؤسس ديناميكيات التنمية المحلية التي تعتمد على ديناميكيات التأسيس المقاولي الخاص، إنطلاقاً من تجربة ولاية تيزي وزو. و في هذا الصدد يقوم الجزء الأول من الدراسة بتحليل و بصفة مختصرة، تكون على فترة طويلة، لمختلف تركيبات التأسيس المقاولي بالولاية. أما الجزء الثاني من التحليل، فإنه يتعرض لإستراتيجية الدخل و التنمية كما يقوم و يميز المقاولين و المقاولات. إذ يخلص إلى تحليل أشكال إدماج المقاولات داخل الأقاليم، كما يكشف عن الطابع المحدود و الهش لتأثيراتها على التنمية المحلية، و لكن

يكشف، أيضا عن إنبثاق في المرحلة الراهنة، عن التوجهات الجديدة الجديدة بالذکر التي تدفع ديناميكيات التنمية على المستوى المحلي.

الكلمات المفتاحية: التأسيس المقاولي - القبائل - سياسات عمومية - أقاليم - أنسجة إنتاجية.

أحمد بوقرموح

الأقاليم المحلية، البيئات والتنمية بمنطقة القبائل الكبرى

تعتبر منطقة القبائل الكبرى جهة فقيرة عموما، تستمد أهم وسائل تمويلها من أموال الهجرة و الأموال المحولة من المركز. هذا على الرغم من وجود موارد - طبيعية وإقتصادية و مالية و بشرية - التي بإمكانها إنتاج ديناميكيات تنموية، مثلما يحدث في العديد من المناطق بمختلف أقطار العالم، حيث أنشئت ثروات و مناصب عمل هامة إنطلاقا من الإمكانيات المحلية.

لماذا لا تنتج الأقاليم المحلية بمنطقة القبائل الكبرى تنمية، بالرغم من وجود ميزات تنافسية هامة؟ و في هذا الصدد لا تقدم التحليل الإقتصادية المحضة أجوبة كافية لهذا السؤال الذي يهم، بطبيعة الحال، مجموع جهات الوطن التي تعيش الوضعية ذاتها. إذ تعطي الأبحاث الحالية الأسبقية للمقاربات الأكثر شمولية و مثال ذلك أبحاث القريمي GREMI (مجموعة الأبحاث الأوروبية في الأوساط المبتكرة)، التي كشفت عن أهمية البيئة في مجال التنمية المحلية (ت. م) على غرار أبحاث ب. أيدالو (P. Aydalot). و تفسر بصفة خاصة عجز هذه البيئة في إنتاج التنمية بمنطقة القبائل الكبرى، عدة عوامل، نذكر منها : التركيبة الإجماعية الإقليمية و أشكال تدبير الحكم و التنظيم، وكذا طرق التفاعل و ديناميكيات التعلم.

و يحدد رهان تلك المقاربات المعنية بإعادة صياغة ممارسات الدولة فيما يتعلق بالتنمية المحلية (ت. م)، بغض النظر عن طابعها النظري.

الكلمات المفتاحية: أقاليم - بيئات - تنمية محلية - موارد - القبائل الكبرى.

عابد بن جليد

إنبثاق صغار المقاولين الخواص في مجال النقل الجماعي بالبيئة الريفية في الجزائر

لقد اهتم البحث الجامعي، بشكل إجمالي، بالصناعة و المدينة، أكثر مما اهتم بالتنمية المحلية، على الرغم من المجهود الضخم الذي وفرتة الدولة لصالح العالم الريفي.

لكن مع ظهور أزمة الدولة، التي تمثلت في التحرر النسبي من بعض الإلتزامات في بعض المجالات المتعلقة بالتنمية المحلية، سمح الإنفتاح لصالح الإقتصاد الليبرالي، بصياغة مجموعة من النصوص تمكن القطاع الخاص من الإستثمار في الإقتصاد المحلي.

و من بين القطاعات التي يههما الأمر، نجد النقل الجماعي الذي جلب تحولات هامة في المجالات الريفية حيث أنشئت مقاولات صغيرة من طرف مسيرين خواص أو من طرف شباب مدعومين بجهاز دعم تشغيل الشباب، ذلكم إلى جانب المؤسسات العمومية المحلية التي لم يتم حلها.

وقد أسهم هؤلاء الممثلون الجدد المتواجدون بالفضاء المحلي في بعث التنمية الريفية من خلال تسهيل الحركية الجغرافية للسكان؛ غير أن هذا النشاط الجديد، بإعتباره خدمة عمومية تضمنها الدولة، لا يشكل، كما يبدو، عملا ثابتا بالنسبة لهؤلاء المقاولين الجدد بسبب أن من يقوم به هم مسيرون صغار لا علاقة لهم بالمهنة.

الكلمات المفتاحية: النقل الجماعي - مناطق ريفية - مقاولات صغيرة - تنمية محلية - خدمة عمومية.

محمد حربي

الوطنية الشعبوية بمدينة سكيكدة

ليست هذه الدراسة وصفا لموضوع يتعلق بتاريخ حضري، لكنها تحليل لحركة سياسية تبنتها الطبقات المستضعفة خلال المرحلة الكولونيالية. و يتعلق الأمر بظهور نخبة برجوازية و مثقفة في الأوساط المسلمة التي كانت فقيرة جدا من الناحية الاجتماعية وقد أعطى تسييس الطبقات الشعبية المتأخر، نتائج مهمة و منها تثبيت حزب الشعب الجزائري بمدينة سكيكدة. ذلك الحزب الذي سيعرف توسعا سريعا و هيمنة كبيرة في المدينة، قبل أن ينفجر في بداية الخمسينيات. يشير المؤلف إلى تطور هذه الحركة السياسية كما يعين مختلف

الفاعلين فيها و كذا مختلف المراحل التي عرفتها بمدينة سكيكدة و بمحيطها. و للبرهنة على هذه الوقائع التاريخية، يذكر المؤلف الخلافات الحادة التي وقعت بين الفئات الاجتماعية المسلمة آنذاك.

الكلمات المفتاحية : الطبقات المستضعفة - النخبة المثقفة - حزب الشعب الجزائري - مدينة سكيكدة - البروليتاريا الرثة - النقابة - حركة انتصار الحريات الديمقراطية - الأزمة.

حسني بوكرزازة و عبد الحميد بوغابة مقاربة وصفية لمجال محلي بالتل الجبلي

إن المحلي هو ما يرتبط بالمكان، و يكون قاعدة الفضاء الجغرافي، و يشكل بدون منازع الحلقة الأولى لبنية ذات ترتيب معين. و يتحدد المحلي بالجزائر من خلال تنظيم تدرجي تبعا للعلو و المناخ. ينتظم المحلي في المناطق الشمالية بواسطة حلقة شديدة، بينما نجده في المناطق الجنوبية يغير من مستوى تدرجه و يتركب من حلقات رخوة.

يتميز الفضاء التلي الجبلي بإنحنائه الشديد، و باكتناظه الكثيف بالسكان منذ القدم. و يشكل المبني السكني العنصر المحوري الذي تنتظم حوله الحياة المحلية، كما يقيم علاقات وطيدة مع العديد من العوامل الخارجية التي تتحكم في إعداد الفضاء. و لعل تمسك التجمعات المحلية بالأرض و بنظام إنتاجي عريق جعل من الزراعة نشاطا أساسيا، على الرغم من احتاله مكانة متواضعة في مجال الشغل. إن الزراعة هي التي تكيف و تعدّ الموقع، و كذا توجه حياة السكان.

و على الرغم من سمة الضعف التي تطبعه في علاقته مع الشبكات، يتميز هذا الفضاء المحلي الجبلي بالثراء من حيث تنوع الفضاءات المحلية الصغيرة التي تتركبه، إذ تتعدد المفارقات التي تحدده، مهما كانت حالته سواء تمثلت في التأزم، أو الركود، أو التحول أو التغيير المتقدم. يعتمد هذه الفضاء، الذي تجاهلته السلطات العمومية، على تنظيم التجمعات المحلية المتاضمة، التي توظف آليات و ممارسات تعويضية تسمح لهم بالتكيف مع مختلف التحولات التي تعرفها البلاد.

تسمح معرفة الفضاءات المحلية بتوجيه التنظيم الإقليمي نحو وضع شبكات مقبولة و غير مفروضة، و كذا بتأسيس ديمقراطية إقليمية و مباشرة إعادة تموضع السلطة لصالح التجمعات المحلية.

الكلمات المفتاحية : جبل - شبكة - فضاء صغير - محلي - تجمع - المبني السكني.

حاج ملياني

من الحنين للمحلي إلى أساطير الهجرة: مغنيون و أغنيات في الهجرة
الجزائرية بفرنسا (من العشرينيات إلى بداية الثمانينيات)

من الثابت أنه بأغنية الهجرة يمكننا ملاحظة تمثل وقول المحلي بشكل جيد. لقد عبر المغنون و الأغنيات فيما بين سنوات 1930 و 1980، عن مختلف أبعاد العالم المرجعي لمواطنيهم وفق الظروف و التاريخ و هو في طور الإنجاز. لكن هذا العالم المرتبط بأسماء الأماكن و المواقع و بالأسماء الأكثر ألفة، و بالقيم التي تؤسس العلاقات بين الأفراد ستأخذ شيئاً فشيئاً دلالة إيحائية ذات صفة جنسية (أجناس فنية) و تتشكل أكثر فأكثر كموضوع أسطوري.

الكلمات المفتاحية: أغنية - هجرة - الجزائر - القبائل - المحلي.